. @ 86 @

وقوله ! 2 2 ! طعن على هؤلاء المنافقين وإشارة إليهم والمعنى لا يهديهم من حيث هم الظالمون أو يكون المراد الخصوص فيمن يوافي على ظلمه وأسند الطبري عن خلف بن ياسين أنه قال رأيت مسجد المنافقين الذين ذكر ا في القرآن فرأيت فيه مكانا يخرج منه الدخان وذلك في زمن أبي جعفر المنصور . .

وروي شيبة بهذا أو نحوه عن ابن جريج أسنده الطبري . .

وقوله عز وجل $ التوبة 110 - 111 $.

الضمير في ! 2 2 ! عائد على المنافقين البانين للمسجد ومن شاركهم في غرضهم وقوله ! 2 2 ! تأكيد وتصريح بأمر المسجد ورفع للإشكال والريبة الشك وقد يسمى ريبة فساد المعتقد واضطرابه والاعتراض في الشيء والتحفظ فيه والحزازة من أجله وإن لم يكن شكا فقد يرتاب من لا يشك ولكنها في معتاد اللغة تجري مع الشك ومعنى الريبة في هذه الآية أمر يعم الغيظ والحنق ويعم اعتقاد صواب فعلهم ونحو هذا مما يؤدي كله إلى الريبة في الإسلام فمقصد الكلام لا يزال هذا البنيان الذي هدم لهم يبقى في قلوبهم حزازة وأثر سوء وبالشك فسر ابن عباس الريبة هنا وفسرها السدي بالكفر وقيل له أفكفر مجمع بن جارية قال لا ولكنها حزازة . .

قال القاضي أبو محمد ومجمع رحمه ا قد أقسم لعمر أنه ما علم باطن القوم ولا قصد سوءا والآية إنما عنت من أبطن سوءا فليس مجمع منهم ويحتمل أن يكون المعنى لا يزالون مريبين بسبب بنائهم الذي اتضح فيه نفاقهم وجملة هذا أن الريبة في الآية تعم معاني كثيرة يأخذ كل منافق منها بحسب قدره من النفاق وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي إلا أن تقطع قلوبهم بضم التاء وبناء الفعل للمفعول وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم بخلاف عنه إلا أن تقطع بفتح التاء على أنها فاعلة وقرأ الحسن بن أبي الحسن ومجاهد وقتادة ويعقوب إلى أن تقطع على معنى إلى أن يموتوا وقرأ بعضهم إلى أن تقطع وقرأ أبو حيوة إلا أن يقطع بالياء مضمومة وكسر الطاء ونصب القلوب أي بالقتل وأما على القراءة الأولى فقيل بالموت قاله ابن عباس وقتادة وابن زيد وغيرهم وقيل بالتوبة وليس هذا بالظاهر إلا أن يتأول أو يتوبوا توبة نصوحا يكون معها من الندم والحسرة على الذنب ما يقطع القلوب هما وفكرة وفي مصحف ابن مسعود ولو قطعت قلوبهم وكذلك قرأها أصحابه وحكاها أبو عمرو وأن قطعت بتخفيف الطاء وفي مصحف أبي حتى الممات وفيه حتى تقطع وقوله ^ إن ا اشترى من المؤمنين